

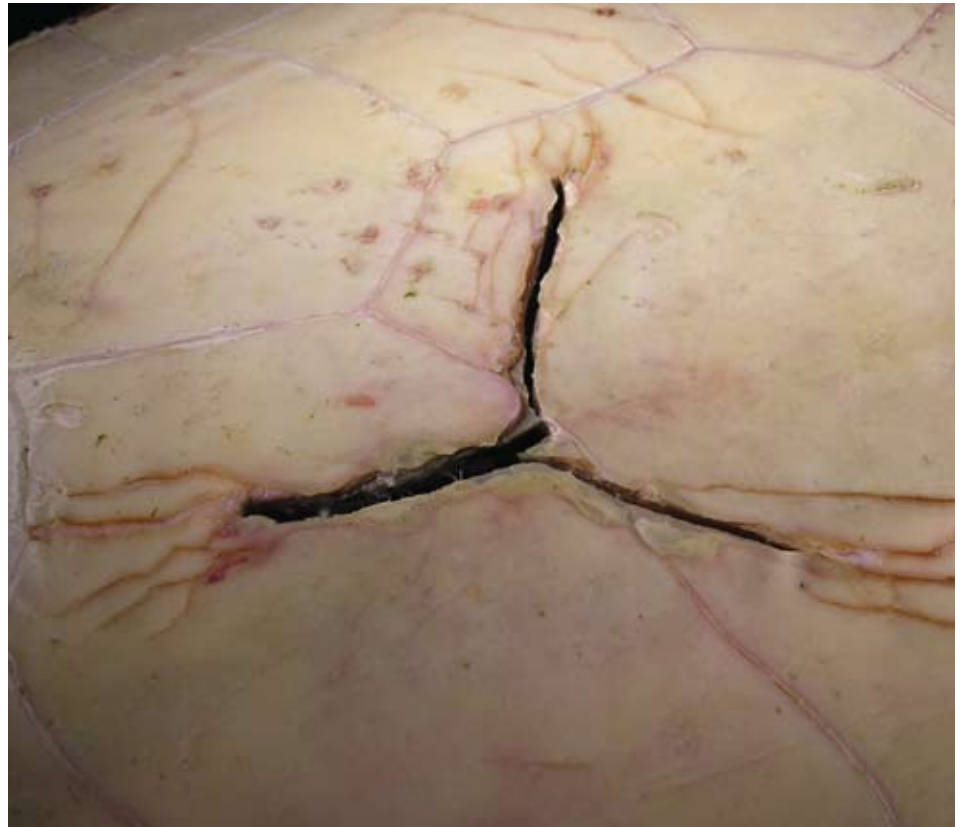
معالجة صدرة مكسورة في سلحفاة خضراء (*CHELONIA MYDAS*)ميريام ر. هاميل^١، وارن بيفرستوك^٢، كيفن هيلاند^٢الارتباط: ^١عيادة الوصل البيطرية، دبي، ^٢الأكواريوم البحري الوطني، دبي، ^٣مكتب حماية الحياة البرية، دبي

ما زال العمل جارياً في دبي منذ ٢٠٠٤ في برنامج تعاوني لإعادة تأهيل السلاحف، تحت مظلة مكتب حماية الحياة البرية. تتم معالجة السلاحف الواهنة بصفة أولية في عيادة الوصل البيطرية، ومن ثم يتم تقديم الرعاية لها من قبل فريق الأكواريوم في برج العرب. تتم المرحلة النهائية للتأهيل جزئياً كبرنامج توعية للجمهور ضمن مجمع مدينة جميرا ووترويز. تضم الأنواع التي يستقبلها مشروع إعادة التأهيل السلاحف الخضراء (*Chelonia mydas*) وسلاحف منقار الصقر (*Eretmochelys imbricata*) من مختلف الأحجام. تتفاوت أسباب القدوم من مجرد إنهالك ما بعد الشتاء إلى إصابات جسدية بالغة.

تنتشر السلاحف الخضراء عبر المناطق الاستوائية للمحيط الأطلسي والهادئ والهندي، كما تتواجد في الخليج العربي وتتوالد بكميات كبيرة في عمان. قد يبلغ حد الوزن الأقصى للسلاحف الخضراء البالغة ١٦٠ كجم، ويبلغ طول الترس المستقيم والمنحني ٨٨-١١٧ سم. تقتات السلاحف الخضراء البالغة على الأعشاب وتتغذى في العادة على عشب البحر والطحالب، أما صغارها فهي قارئة تتغذى على كل شيء كالأسمك والرخويات والقشريات والإسفننج.

في ١٢ مارس ٢٠٠٨ وجدت سلحفاة خضراء تحت-بالغة تزن ٣٠ كجم طافية مقابل «بال جميرا»، دبي، أظهرت قابلية طفو ايجابية عالية، وكانت تعاني من صدرة (حيزوم) مكسورة وعدة إصابات في الرأس والترس (الصورة ١). تم غسل الجروح بمحلول بوفيدون يود، وشطفنت بمحلول ملحي. أزيلت شظايا العظام المكسورة من موقع الكسر وأزيلت الحواف الميتة.

وجدت ثلاثة خطوط كسر، تزيد عن ١٠ سم طولاً، في الصدرة منتشرة بشكل شعاعي من نقيصة وسط صدريّة. كانت الصدرة تتحرك بحرية مع وزن وتحركات السلحفاة. لتثبيت الكسر؛ تم وضع براغي على كل جانب منه. استخدمت براغي معقمة ذاتية التثقب من صلب لا يصدأ عيار ٣١٦ من قياس ١٢ مم. تم حفر ثقب دليلي بعمق ٢ مم قبل تثبيت البراغي. ثم لف سلك من صلب لا يصدأ عيار ٣٠ بين البراغي مع تطبيق الضغط على جانبي الكسر، لتصغير ثغرتة. غطيت المواد المزروعة وموقع الكسر بطبقة واحدة معقمة من نسيج فايبرجلاس مشربة بخليلط حديث الإعداد من راتينج إيوكسي سريع التبلر. حشيت خطوط الكسر أيضاً بكريم ديكسبانثينول لمنع الراتينج من التسرب في النقيصة. بعد جفاف الملمس، جرى وضع خيلط آخر من الراتينج احتوى هذه المرة على حشوة من الميكروفيبر. مكّن ذلك تلميس السطح بسحج رؤوس البراغي والمنطقة بالكامل لمنع تضرر الترميم من أي بنية تحت الماء.



صورة ١: كسر مثلثي بالغ في الصدرة

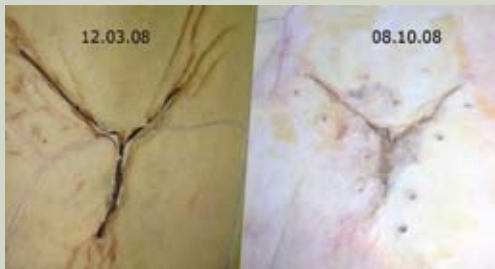


صورة ٢: تم لف سلك من صلب لا يصدأ عيار ٣٠ بين البراغي، لتصغير ثغرة الكسر

بعد العلاج، وضعت السلحفاة في حظيرة بحرارة ٢٦ درجة مئوية وعولجت باستخدام سفنازديم ٢٠مجم/كجم (IM q) لكل ٧٢ ساعة لأسبوعين. كانت قابلية الطفو الإيجابي والكدر عالية للغاية لدرجة أن السلحفاة لم تكن تستطيع البقاء في الأحواض ولذا أقيمت في منطقة محدودة المساحة لتقييد حركتها وتلافى احتمال أن تؤذي نفسها. أمكن بعد ١٤ يوماً نقلها إلى حوض حجر عادي دون أي إجهاد.

ما زالت فحوص الدم الدورية جارية لمراقبة أي تغييرات سلبية وقد كانت النتائج للقيم الهيماتولوجية والكيميائية ضمن القيم الطبيعية فيما عدا ارتفاع طفيف في معدل الكرياتين كايبيز KC بسبب الضغوط في أول فحص، . تقوم السلحفاة الآن بتناول الطعام ذاتياً بنهم على حمية من الحبار والخضروات المتنوعة. ما زالت قابلية الطفو الإيجابية تشكل تحدياً ولكنها تبدو أخذة في الانحسار ببطء، وستبقى السلحفاة في الأسر إلى أن تحل مشكلة الطفو الإيجابي. يأمل الآن أن تطلق السلحفاة، وهي مرشح مثالي لدراسات البقاء بعد-التأهيل والمتتبع عن بعد بالأقمار الصناعية.

تحديث: في ٨ أكتوبر ٢٠٠٨، انفصلت بنية الترميم عن الصدرة بالكامل وفي قطعة واحدة بما فيها البراغي، وظهرت آثار عملية الالتئام تحتها (الصورة ٣). اتضح أن الكسر الصدري المثلث قد أصبح أصغر حجماً، وأن الحواف وثقوب البراغي قد تغطت بنسيج صحي. وبما أن السلحفاة تقوم بإطعام نفسها بنهم على غذاء من الحبار والخضروات المتنوعة، وأن مشكلة الطفو الإيجابي قد حلت، فقد تم ترحيل الحيوان إلى حظيرة ما قبل الإطلاق مفتوحة.



صورة ٣: عملية الالتئام بعد مرور ٧ شهور على الجراحة